



Journal of

STEPS

for Humanities and Social Sciences

Volume 2 | Issue 1

Article 32

The effect of the RED SAP model on developing the peripheral thinking of the fourth-grade literary female students in the subject of Sociology

Nidhal Muzahim Al-Azawi
Tikrit University, Iraq, drnidhal3@tu.edu.iq

Mustafa Younis Ibrahim
Tikrit University, Iraq

Follow this and additional works at: <https://www.steps-journal.com/jshss>



Part of the Arts and Humanities Commons, Business Commons, Education Commons, Law Commons, and the Political Science Commons



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution-NonCommercial-No Derivative Works 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/).

Recommended Citation

Al-Azawi, Nidhal Muzahim and Ibrahim, Mustafa Younis (2023) "The effect of the RED SAP model on developing the peripheral thinking of the fourth-grade literary female students in the subject of Sociology," *Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences*: Vol. 2 : Iss. 1 , Article 32.

Available at: <https://doi.org/10.55384/2790-4237.1259>

This Original Study is brought to you for free and open access by Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences (STEPS). It has been accepted for inclusion in Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences by an authorized editor of Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences (STEPS).

أثر نموذج ريد سب في تنمية التفكير الإحاطي عند طالبات الصف الرابع الادبي في مادة علم الاجتماع

مصطفى يونس ابراهيم

*إ.د نضال مزاحم رشيد

تاريخ القبول: 2021/08/12

تاريخ الاستلام: 2022/04/14

المستخلص

هدف البحث الحالي الى الكشف عن أثر انموذج ريد سب في تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي في مادة علم الاجتماع وتنمية تفكيرهن الإحاطي ، شمل مجتمع البحث طالبات الصف الرابع الادبي في المدارس الثانوية والاعدادية التابعة لمديرية تربية كركوك/مركز كركوك ، اختار الباحث ثانوية الدجلة للبنات للمجموعة التجريبية واعدادية الانتفاضة الشعبانية للبنات للمجموعة الضابطة لتطبيق تجربته ، اذ تكونت المجموعة التجريبية من (30) طالبة والمجموعة الضابطة من (32) طالبة ، قام الباحثان بعملية التكافؤ بين المجموعتين في بعض المتغيرات ، واعد الباحثان اختبارا للتفكير الإحاطي تكون من (25) موقفا ضمن خمس مهارات هي (توليد ادراكات جديدة وتوليد مفاهيم جديدة وتوليد افكار جديدة و توليد بدائل جديدة و توليد ابداعات جديدة) ، وبعد تدريس المجموعتين طبق الباحثان اداة البحث عليهما وتبين وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين في التفكير الإحاطي ولصالح المجموعة التجريبية ، وفي ضوء ذلك تم وضع مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

كلمات مفتاحية: أنموذج ريد سب، تفكير إحاطي، علم الاجتماع

* أستاذ، قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت، العراق.

drnidhal3@tu.edu.iq

The effect of the RED SAP model on developing the peripheral thinking of the fourth-grade literary female students in the subject of Sociology

* **Nidhal Muzahim Al-Azawi**, *College of Education for Human Sciences, Tikrit University, Iraq.*

Mustafa Younis Ibrahim, *College of Education for Human Sciences, Tikrit University, Iraq.*

Abstract

The objective of the present research is to reveal the impact of the RED SAP model on the attainment of female students in the fourth grade of literary sociology and to develop their briefing thinking. s Education Directorate/Kirkuk Centre, The researcher selected the Dijla Girls Secondary for the experimental group and the preparations of the popular uprising for girls for the control group to apply his experience, as the experimental group consisted of (30) Student and control group of (32) student, the two researchers performed the process of parity between the two groups in some variables, and the two researchers promised a test for briefing thinking to be from (25) Position within five skills (generating new realizations, generating new concepts, generating new ideas, generating new alternatives and generating new creations) and after teaching the two groups, the researchers applied the research tool to them and found significant statistical differences between the two groups in briefing thinking and in favour of the experimental group, in the light of which a set of conclusions, recommendations and proposals was developed.

Keywords: RED SAP model, briefing thinking, sociology

التعريف بالبحث

❖ مشكلة البحث:

لا شك ان مادة علم الاجتماع من المواد الدراسية المهمة التي تتطلب شيئاً من الجهد العقلي وحصر الفكر والانتباه عليه، ومن خلال النظر إلى طبيعة مادة علم الاجتماع وما تحتويه من موضوعات تتضح أنها تهتم بالدرجة الأولى بالإنسان والجماعة التي ينتمي إليها والظروف التي تحيط بها، ورغم الصفة الاجتماعية التي تتميز بها هذه المادة والتي اكتسبتها نتيجة التصاقها بالمجتمع وتركيز محتواها على العلاقات الاجتماعية أكثر من غيرها من المواد الدراسية الأخرى، وبحكم ما بها من موضوعات وما يتبع في تدريسها من طرق وأساليب تدريس أبعدها بل أفقدها هذه الصفة، إلا أنها تقدم للطلاب في صورة معلومات وحقائق مجزأة لا قيمة لها مما جعلهم لا يشعرون بأهميتها أو فائدتها كمادة ذات طبيعة اجتماعية كما يستخدم في تدريسها أساليب تقليدية لا تتناسب مع طبيعتها الاجتماعية. (محمد، 2005، 241)

قد لمس الباحثان من خلال اطلاعهما على العديد من الدراسات والادبيات السابقة وجود مفاهيم عديدة في مادة علم الاجتماع والتي يصعب فهمها والتمييز بينها إذا ما قدمت بصورة خطية ومحددة، ولهذا أصبح دور المتعلمين في العملية التعليمية سلبياً وبالتالي ضعف في تحصيلهم، وهذا ما أشارت إليه دراسة (الحميدي، 2017) و(محمد، 2021) ودراسة (دولاب، 2021)، إذ أكدت أن السبب في ذلك يرجع إلى ان المدرسين يستعملون الطريقة الاعتيادية في تدريس مادة علم الاجتماع، ذلك لأنه في الأساس لا يوجد مدرسات متخصصات في تدريس مادة علم الاجتماع على وجه الخصوص الامر الذي يؤدي إلى الضعف في تقديم وعرض المادة للطالبات، كما ويرجع ذلك إلى عدم المام المدرسات باستراتيجيات وطرائق التدريس الحديثة التي تواكب التطور بالوقت الحالي بل تمسكهم بطرائق تدريس تقليدية قائمة على التلقين والاسترجاع مما دفع الطالبات إلى الحفظ الآلي بدلاً من استيعابها.

كما اننا نلاحظ ان عدم استخدام المعلمين مهارات حديثة في التعليم والتفكير وتشجيع الطالبات عليها قد أدى إلى ضعفهم على التفكير وهذا لا يعني انهم غير قادرين على التفكير أو لأنهم يفتقرون للذكاء، وإنما لأنهم لم يتعلموا مهارات التفكير الصحيحة في كيفية صقل الخبرات والمعلومات وتوظيفها في مجالات التعلم كافة لكي يفيدوا بها طلبتهم.

مما تقدم يرى الباحثان أن أفضل الحلول لهذه المشكلة هو التوجه نحو اعتماد نماذج تدريسية حديثة التي قد تُهيئ بيئة تعليمية نشطة في تدريس طلبة الصف الرابع الادبي في مادة علم الاجتماع عسى ولعلّى تمكن مدرس المادة من تحقيق أهداف الدرس المنشودة، ومن هذا المنطلق يحاول الباحث تجريب نموذج ريد سب في تدريس مادة علم الاجتماع.

ومن هنا برزت مشكلة البحث من خلال التساؤل:

ما أثر أنموذج ريد سب في تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي في مادة علم الاجتماع وتنمية تفكيرهن الإحاطي؟

❖ أهمية البحث:

تحتاج العملية التعليمية إلى تطوير نوعي مستمر، ومن أسباب هذا التطور حاجة المتعلمين في الصفوف الدراسية إلى نماذج تعليمية حديثة، لان منظومة التدريس تحتاج إلى تجديد مستمر نتيجة الحاجة الملحة لتنمية مفاهيم ومعلومات جديدة لدى كل من الطلاب والقائمين على عملية التدريس نتيجة لما يفرضه الواقع التربوي المتغير وبروز الحاجة إلى مواكبة التغيير الحاصل في جميع ميادين الحياة ومن ضمنها الميدان التربوي. (العزاوي، 2022، 313)

ان الدماغ الإنساني بشكل عام يتكون من نصفين متكاملين (نصف أيمن ونصف أيسر) ولكل منهما نمطه الخاص ووظيفته في التعليم وطريقته في القيام بالوظائف العقلية وترتب على ذلك ظهور السيطرة الدماغية، وافترض ان سيطرة أحد نصفي الدماغ يمكن ان يعبر عنه نمط معين يتبناه المتعلم في التعليم وفي التفكير،

وفي ضوء ذلك برز الاهتمام بأنماط التعليم والتفكير والتركيز على تنمية القدرات العقلية وغير العقلية والتي تؤثر في تحديد أحد نصفي الدماغ أو سيادتهما. (أبو رياش، 2007، 168)

ان عملية تقسيم نصفي الدماغ الى (نمط أيمن) يختص بمعالجة وتجهيز المعلومات اللفظية التي ترتكز على التصور البصري والمكاني والادراك، و(نمط أيسر) يختص بمعالجة وتجهيز المعلومات اللفظية والقدرات التحليلية والتعبيرية والمنطقية يؤدي دوراً أساسياً في نشاط نصفي الدماغ في التعامل مع المعلومات ومعالجتها وتكوين الأفكار واستدعاء المعارف وتحقيق نوع من التفكير المترابط. (ابراهيم، 2007، 16)

وتمثل أنماط التعلم متغيرا اساسيا في تشجيع المتعلم على المشاركة في التعلم، وان أفضل الأنماط هي التي تمثل الأساليب المفضلة عند المتعلم والتعامل معه بما يفضله من تلك الأساليب وبذلك نأخذ بالحسبان ما بينه وبين غيره من فروق فردية وخصائص نفسية ومعرفية، اذ انه من الممكن ان يحدث خلل في عمليات التعلم ونواتجها على الصعيد النفسي والمعرفي في ظل شيوع التعلم الجماعي الذي يجمع بين متعلمين غير متجانسين في تراكيبهم وبنائهم النفسي والعقلي وعادات التفكير وبذلك ظهرت الحاجة الى معرفة أنماط التعلم. (عطية، 2016، 44)

كما بدأ الاهتمام بالتدريس القائم على نظرية الدماغ من أجل التعلم والفهم القائم على المعنى من خلال فهم عمل آلية عمل الدماغ بجانيه (الأيمن والأيسر) لدعم نشاطات المتعلمين وتنمية قدراتهم العقلية، اذ ظهرت دعوات تنادي لبناء واعاد برامج ومناهج ونماذج تعتمد على التعلم والتدريس بجانبى الدماغ. (السلطي، 2004، 25)

حيث تؤكد العديد من الدراسات التربوية على ان معرفة آلية عمل الدماغ يسهل من اكتساب المتعلمين المعرفة ويخفف القلق واحداث الاستقرار النفسي والاجتماعي لذا ينبغي على كل مدرس أن يتعرف على آلية عمل الدماغ ونظرية التعلم بجانبى الدماغ واستراتيجيات تدريسه المنشطة للجانب غير المسيطر من الدماغ وذلك من أجل رفع مستوى أداء المتعلمين وتنشيط تفكيرهم. (عفانة والجيش، 2009، 11)

وتبين أهمية نصفي الدماغ بكونها تبرز الجانب التطبيقي لنظريات التعلم والتعليم فهي تعين المعلمين على زيادة فاعلية التدريس، وان هدف هذا النموذج يمثل وصفاً تجاه التعلم وتفسيره الذي يتم غالباً بتحديد مجموعة من الاجراءات والأنشطة داخل غرفة الصف، لهذا وجهت البحوث التربوية النفسية الحديثة جُلَّ اهتمامها نحو المتعلم نفسه وما يدور داخل دماغه ومدركاته وخبراته السابقة ودفاعيته وكيفية تنظيم البنية المعرفية التي يواجه بها مواقف التعلم الجديدة ولا سيما ما يرتبط باكتساب المعرفة وبنائها. (زيتون، 2007، 20)

حيث ان الباحثان يتفقان مع وجهات النظر التي تدعو الى توظيف النماذج التدريسية الحديثة القائمة على نصفي الدماغ في التدريس لما لهذه النماذج من أهمية كبيرة في مساعدة المتعلمين على استيعاب وفهم المواد الدراسية وتطبيقها فضلا عن التمكن من مهارات التفكير بمختلف انواعه، ونتيجة التطورات المتسارعة في المعارف والحقائق العلمية كماً ونوعاً وتقدم المعرفة وتعدد أساليبها واستراتيجياتها مما استدعى اكتشاف نماذج تدريسية حديثة من شأنها اثارة اهتمام المتعلمين وميولهم والأنماط المفضلة لديهم والتي تجعل المتعلم يبني المعرفة من أجل الفهم الحقيقي القائم على المعنى وليس من أجل حفظ وتراكم المعلومات، اذ ان الطرائق التقليدية لم تعد تحقق الأهداف التربوية لأنها لا تساير هذا التقدم الهائل وان هذه النماذج التدريسية تساعد المعلم على تنظيم عمله في التدريس وتجعل المتعلم أكثر فاعلية في تقصي المعلومات بنفسه.

• أنموذج ريد سب: وهي من النماذج التي تقوم على أساس وظائف نصفي كرة الدماغ، الذي صنف أنماط التفكير على أساس فسيولوجي قائم على نشاط كُلِّ من النصف الأيمن والنصف الأيسر للدماغ، وكيف يستعمل النصفان في أنشطة التعلم، ومعالجة المعلومات وحل المشكلات، فهو يرى ان وظيفة نصف الكرة

الأيسر تتبع المعلومات اللفظية والعقلانية وتجهيزها ومعالجتها بشكل خطي أو في صورة فئات ويعد هذا النصف مسؤولاً عن تبويب المعلومات التي تحتاج الى نشاط عقلي منطقي عقلاني وتحليلها وفهرستها ، ويتكون من أربعة أنماط : (تحليلي ، تنفيذي ، توليفي ومثالي). (عطية، 2016، 116)

لا يُمكن تنمية التفكير بشكل عام إلا من خلال اختيار نوع لهذا التفكير، لذلك وضع الباحثون والمشتغلون في النظام التربوي تصنيفاً لأنواع التفكير، ومن تلك الأنواع هو التفكير الإحاطي. (السراي ورحيم، 2017، 156)

والتفكير الإحاطي هو رؤية جديدة للأبداع بدون تقيد لطرح الافكار، سواء من حيث المهارات الابداعية أو الاستراتيجيات المستعملة لتحقيق المهارات، فهو نمط ابداعي موحد ومتكامل يساعد الافراد على انتاج طرق جديدة من التفكير أو ادوات صنع القرار سوف ينعكس تعلمه على طريقة ادائنا للمهام اليومية اذ ستتمم بالسرعة والدقة والجودة العالية. (De Bono , 2007: p17)

ان التفكير الإحاطي يعتمد على الانتقال باتجاه إحاطي من فكرة إلى أخرى، وبطرائق متعددة في مقابل التفكير العمودي الذي يعتمد على تسلسلات جامدة وخطوات متتالية للإمام، وكل خطوة ترتبط بسابقتها منطقياً (الملا، 2009، 20)، وعندما يفكر الإنسان بشكل عمودي فهو أشبه بمن يحفر حفرة ويستمر في حفرها ويظل في نطاقها، ولا يمكن له في هذه الحالة أن يأتي بجديد طالما أنه يحفر في اتجاه واحد. فإذا ما كان عليه أن يأتي بجديد فعليه أن يخرج من هذه الحفرة إلى غيرها، وهذه هي الفكرة الأساسية في التفكير الإحاطي، أي أنه عليه أن يبحث عن اتجاه آخر يسير فيه، لأنه إن بقي يحفر الحفرة السابقة سيظل في اتجاه واحد، أما إذا خرج منها فيكون قد غير اتجاهه، ولهذا سمي "دي بونو" ذلك بالتفكير الجانبي لأنه يخرج من الاتجاه الأحادي في التفكير العادي، ومن الأمثلة الموضحة للتفكير الجانبي انك لو أخذت مجموعة من مكعبات الأطفال ووضعت واحداً فوق الأخر، سيمثل هذا بالضبط التفكير التتابعي التسلسلي (الرأسي المنطقي) ، وعندما تبعث المكعبات بطريقة عشوائية فأنت قد تربط بعضها الأخر ويؤدي إلى تكوين شكل جديد ومفيد فهذا هو التفكير الجانبي بالضبط. (عرفة، 2006، 190)

يعد التفكير الإحاطي (Lateral thinking) أحد أنماط التفكير الحديثة، ويرتبط بالعالم "ادوارد دي بونو" الذي يراه اتجاهاً جديداً في البحث والتفكير في حل المشكلات بأساليب غير تقليدية لا تعتمد المنطق بشكل محدد وثابت، وقد سماه بذلك ليميزه عن نوع آخر من التفكير وهو التفكير العمودي أو الرأسي، الذي يعتمد بالأساس على السياق المنطقي بين المقدمات والنتائج، وهذا النوع من التفكير هو الشائع والمألوف بين المدرسين والمدرسات، ويرى "دي بونو أن المنافسة الشريفة من أجل التفوق تعد جزءاً من الإبداع، فالتفوق يعتمد بشكل كبير على المفاهيم. ولتعميم تلك المفاهيم سوف تكون هناك حاجة ملحة للتفكير الإحاطي. (دي بونو، 2005، 91-51)

ويتميز التفكير الإحاطي بفوائد كبيرة في توسيع رقعة الخيال والتفكير بالاحتمالات الكثيرة، لذلك فهو ينمي العقل باتجاه التفكير الموسع، ويُعد هذا النوع من التفكير أساساً في تنمية مهارات الذكاء بشكل كبير، وبهذا يعد عملية معرفية محكومة بالمعلومات المتوفرة لدى الفرد والتي اكتسبها نتيجة الممارسة والخبرة. (السويدان، 2008، 337)

كما تبرز آلية عمل العقل نفسه في التفكير الإحاطي من خلال ما قدمه "طوني بيوزان" في كتابه (قدرات الدماغ) وضعاً جديداً لآلية عمل العقل، أو طريقته في معالجة المعلومات وفاعليته في أداء هذه المهمة والتي لا تتم بهذه البساطة أو السهولة، وأن آلية العقل في معالجة المعلومات تنطوي على خصائص تفرض عليه بعض القيود، وهذه القيود تقف جنباً إلى جنب مع مزايا آلية عمل العقل، ويُمكننا التفكير الإحاطي من الاستفادة من مزايا تلك الآلية من دون التعرض لسلبياتها، إذ يوفر التفكير الإحاطي من خلال تحرره من القوالب الفكرية وحرريته في معالجة المعلومات من تعديل السلبيات أو إحداث شيء من التوازن بينها وبين المزايا. (دي بونو، 2006، 13)

عليه فقد أكد دي بونو ان كل متعلم يتعامل مع المفاهيم والأفكار والفرضيات هو بحاجة إلى التفكير الإحاطي كجزء من التعليم بمراحله المختلفة، ابتداء من المرحلة الابتدائية حتى الدراسة الجامعية اذ تعالج المعلومات الواردة إلى الدماغ عن طريق الحواس وتعيد بناء الأنماط التي تشكل بها المعلومات بنحو تلقائي. (النعمي، 2016، 25)

يستنتج الباحثان أن التفكير الإحاطي لا يجعل الفرد أكثر ابداعاً فقط وانما يجعله أكثر وعياً وادراكاً لعملية الإبداع، فهي تزود الفرد بأدوات ادراكية لما حوله وتحاكي انظمته المنطقية المعتاد عليها وكذلك تشجيعه على تقديم أشياء جديدة لم تكن موجود اصلاً، حيث إن طبيعة هذا العصر هو التغيير السريع والتطور ويحتاج بشدة إلى مفكرين غير تقليديين يتميزون بمهارات تفكير عليا تتلاءم مع هذا الزمان، لذلك زاد الاهتمام في الفترة الأخيرة بموضوع عمليات التفكير ومنها التفكير الإحاطي وتطويرها لدى طلبة المدارس وفي جميع المراحل في النظام التعليمي.

❖ هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر نموذج ريد سب في تنمية التفكير الإحاطي عند طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة علم الاجتماع

❖ فرضيات البحث:

لأجل التحقق من هدف البحث صاغ الباحثان الفرضية الصفرية الآتية:

1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير الإحاطي.

❖ حدود البحث:

اقتصر البحث على:

1. الحدود المكانية: المدارس الثانوية والاعدادية (الحكومية النهارية) للبنات فقط التابعة إلى المديرية العامة للتربية في محافظة كركوك / مركز كركوك.
2. الحدود الزمانية: الكورس الدراسي الأول من العام الدراسي (2021-2022) م.
3. الحدود البشرية: طالبات الصف الرابع الأدبي.
4. الحدود المعرفية: الفصل الدراسي الأول لمحتوى كتاب علم الاجتماع المقرر لطالبات الصف الرابع الأدبي ط 12، لسنة 2019م.

❖ تحديد المصطلحات:

اولاً: نموذج ريد سب: -

1- نموذج ريد سب اصطلاحاً: عرفه (الشمري): هو تصنيف لأنماط التعلم يستند الى تصنيف أنماط التفكير على أساس النشاط الفسيولوجي لكل من نصفي الدماغ في عملية التعلم صنف المتعلمين تبعاً لتفضيلاتهم الأساليب التي يتعلمون بها أكثر من غيرها الى أربعة أنماط بواقع نمطين للنصف الأيسر هما التحليلي والتنفيذي ونمطين للنصف الأيمن هما التوليفي والمثالي. (الشمري، 2018، 22)

2- التعريف الاجرائي للباحثين: مجموعة من الخطوات والإجراءات التي اتبعها الباحث في تدريس طلاب المجموعة التجريبية والتي تشمل الخطوات (المدخلات-الاندماج المنظم-التنميطة-زيادة السعة الدماغية-المخرجات) من اجل تحسين تحصيلهم في مادة علم الاجتماع وتنمية تفكيرهم الإحاطي.

ثانياً: التفكير الإحاطي: -

1- التفكير الإحاطي اصطلاحاً: عرفه كل من:

- (المانع) بأنه: تفكير شامل وعلمي تخيلي توليدي يسعى إلى ابتكار الأشياء ويجاد الحلول للمواقف الغامضة والابتعاد عن النمطية المعتادة في التفكير. (المانع، 1996، 5)

- (ديبونو) بأنه: التفكير عبر نماذج تقليدية للوصول إلى أفكار جديدة من خلال النظر إلى المشكلة من زوايا مختلفة بدلاً من الالتزام بخط مباشر للسير في البحث. (ديبونو، 2001، 17)

- (نوفل وحصان) بأنه: مجموعة من الطرق المنظمة تستخدم تغيير وتوليد المفاهيم والادراكات والأفكار من جهة، ومن جهة أخرى استكشاف بدائل وحالات واتجاهات بدلاً من البحث في طريق منفرد. (نوفل، 2009، 34)

2- التعريف الإجرائي للباحثين: هي قدرات عقلية معقدة تعتمد على ابتكار أكبر عدد ممكن من الحلول والبدائل لمشكلة أو موقف من المواقف الحياتية على مستوى المرحلة الإعدادية ويقاس بالمواقف الاختبارية الذي أعده الباحثان.

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

المحور الأول: جوانب نظرية

أولاً: نصف الدماغ (ريد سب):

ترجع السيادة الدماغية لعالم الأعصاب (جون جاكسون) بفكرته عن الجانب القائد في الدماغ فهو يرى ان نصفي الدماغ لا يمكن أن يكونا مجرد تكرر لبعضهما، وهذا ما أكده (هيوغوليمان) عالم الأعصاب اذ أشار ان سيطرة النصف الأيسر لدى معظم الأفراد وان النصف الأيسر هو الذي يسيطر على الحركات الارادية واللغة والمنطق ، وقد أكد هذه النتيجة عالم الأعصاب (جوسيف بوغون) حيث يرى ان الاتجاه الحالي في التعليم يُركز على الجانب الأيسر من الدماغ وهذا يؤدي الى اماتة نمو وظائف الجانب الأيمن ، وتوصل العلماء الثلاثة الى ان الدماغ يتكون من نصفين كرويين (أيمن وأيسر) متطابقين تشريحياً ومختلفين وظيفياً ، فالنصف الأيسر يحكم الجانب الأيمن من الجسم ، والنصف الأيمن يحكم الجانب الأيسر منه. (أبو جادو ونوفل، 2013، 52)

يتولى كل نصف من نصفي المخ الأيمن والأيسر الوظائف الجسمية نفسها ولكن باتجاه معارض يجعل كل منهما يتقاطع مع الآخر، فالنصف الأيمن يتولى ادارة الأجزاء اليسرى من الجسم، أما النصف الأيسر فيتولى ادارة وتحريك الأعضاء اليمنى من الجسم. (ابراهيم، 1985، 68)

-النماذج التعليمية الحديثة وعلاقتها بنصفي الدماغ:

النماذج التعليمية هي النماذج التي تعتمد في أصولها على نظريات نفسية تعليمية وهي في الوقت نفسه خطة يمكن استخدامها في تنظيم عمل المدرس ومهامه من مواد وخبرات تعليمية وتدريبية. (قطامي وآخرون، 2008، 155)

وفي هذا البحث تناول الباحثان نموذج تعليمي قائم على أساس وظائف نصفي الدماغ، فالتعلم القائم على الدماغ يتطلب تقنيات أو استراتيجيات يتم اشتقاقها من أبحاث علم الاعصاب المعرفي ويتم استخدامها لتدعيم التدريس وزيادة قدرة المتعلم على استخدام طرائق معينة يشعر من خلالها بالراحة. (Connell, 2009, p29)

نموذج (ريد سب):

من النماذج التي تقوم على اساس وظائف نصفي كرة الدماغ الذي صنف انماط التفكير على اساس فسيولوجي قائم على نشاط كل من النصف الايمن والنصف الايسر للدماغ , وكيف يستخدم النصفان في أنشطة التعلم , ومعالجة المعلومات وحل المشكلات ؛ فهو يرى ان وظيفة نصف الكرة الايسر تتبع المعلومات اللفظية والعقلانية وتجهيرها ومعالجتها بشكل خطي او بصورة فئات ويعد هذا النصف مسؤولاً عن تبويب المعلومات التي تحتاج الى نشاط عقلي منطقي عقلاني وتحليلها وفهرستها ، اما النصف الايمن

فمعني بالابتكار والحدس وتجهيز المعلومات غير اللفظية بما فيها ثلاثية الابعاد والتمثيل والاشكال الفراغية وما يتصل بها من تراكيب فضلاً عن تكوين نظرة كلية للموقف المشكل.
وعلى اساس هذا التصور رأى (ريد سب) وجود اربعة انماط للتفكير تتصل بنصفي الكرة الدماغية رمز لهما بـ A,B,C,D تتكون من التداخل الوظيفي بين النصفين وقد صنفهما في قسمين:
-القسم الاول: يعود للنصف الايسر يضم نمطين هما A و D وسماتهما كما يأتي:
*النمط A يمثل النمط التحليلي: يتسم من يفضل هذا النمط في معالجة المعلومات بأنه:
01 تحليلي التفكير. 02 عقلاني يفكر بمنطق. 03 موضوعي.
04 يمتلك قدرة على النقد والمعالجة الكمية 05 يميل الى التجربة وتفضيل ما هو ملموس وما يمكن التحقق منه واثباته.

*النمط D يمثل النمط التنفيذي: ينتمي الى هذا النمط من يميل في تفكيره الى:
1- الواقعية والمنطقية والعقلانية 2- الموضوعية وصاحب الذاكرة التفصيلية
3- الاهتمام بالجزئيات والتفصيلات 4 – التخطيط والانجاز والتنفيذ.
5- البحث عن حلول مقدمة والعمل بموجب جدول اعمال معد مسبقاً.
6- تنفيذ برامج وخطط محددة
-القسم الثاني: ان النصف الايمن يضم نمطين هما B و C وتتشكل سماتهما مما يأتي:
* النمط B يمثل النمط التوليبي: من سمات من يسود في تفكيرهم النمط B او التوليبي انهم:
1. قادرون على توليف الافكار وتركيبها 2. يمتلكون قدرة على التخيل.
3. يمتلكون قدرة على التصور والادراكي 4. قادرون على الابداع او الابتكار.
5. ينزعون الى التكامل ويمتلكون خيالاً تكاملياً.
6. ديناميكيون يمتلكون قدرة على اعادة الافكار وتعديلها ومقارنتها.
* النمط C يمثل النمط المثالي: يتسم اصحاب هذا النمط بأنهم:
1- مثاليون ولديهم قدرة على الابتكار.
2- اصحاب خيال متكامل وينزعون الى الفرضية.
3- يميلون الى تغيير المقترحات التقليدية. (عطية، 2016، 116-118)

مراحل التدريس على وفق أنموذج ريد سب:

01 المقدمة / الاستعداد للتعلم:

تشمل تطبيق نظرية التعلم القائم على جانبي الدماغ من خلال تغير النماذج الدماغية للمتعلمين وتجهيز ادماغتهم بالترابطات الشبكية وتهيئة عقول المتعلمين للموضوع الجديد والتعرف على الارتباطات الشبكية بين الخبرات السابقة وخصائص الموضوع الجديد من خلال بنود اختبارية للكشف عن خيوط التكامل في الخبرات الموجودة في ادماغ المتعلمين والخبرات المراد اكتسابها.

02 المدخلات:

تهدف هذه الخطوة الى تشكيل ترابطات تشابكية وهي الجزء الاساسي والاشارة الحقيقية التي يبدأ فيها عمل الدماغ وتشمل جميع الحواس النظر والسمع والشم والذوق والاحساس حيث تبدأ عملية التعلم بمنبه او مثير (قراءة النص او مواجهة مشكلة او قراءة قصة او حدث) حيث تولد هذه الاثارة طاقة كهربائية للدماغ ، وهذا يتطلب من المعلم فهم القدرة الديناميكية للدماغ من خلال فهم آلية عمله ، وبهذا يضع المتعلم في بيئة وثيقة الصلة بالمشكلة المطروحة وبالتالي جعل المدخلات للموضوع الجديد قابلة لإحداث تفكير ، فاذا كانت المدخلات غير مترابطة سيكون الدماغ ترابطات ضعيفة اما اذا كانت المدخلات مألوفة فستقوى الترابطات المثارة وينتج التعلم .

03 الاندماج المنظم:

يحاول المعلم ان يزيل مخاوف المتعلمين من خلال ترسيخ مبدأ التحدي للمواقف التعليمية المطروحة والكشف عن ترابط المواضيع للتأكد من ان الدماغ يحافظ على هذه الترابطات ففي هذه الخطوة يساعد المعلم المتعلمين على الانغماس الكامل في الخبرات التربوية والاندماج والتكيف بشكل منظم يساعد المتعلمين على تركيب المعنى وادراك الترابط والاستنتاج ويعطي فرصة لليقظة العقلية والعصف الذهني ويساعد المتعلمين على الاستعانة بأدمغتهم في اكتشاف البيئة ، ان آلية الدماغ تهدف الى احداث توازن ايجابي وانسجام متناغم بين جانبي الدماغ لان هذه المواقف تؤثر على الدماغ وبالتالي تؤثر على الانماط التي تشكل عادات واساليب مفضلة للمتعلم .

04 التتميط:

ايجاد انماط من الترتيب والتصنيف اذ تشترك مجموعات خلايا الدماغ في شبكات عصبية تطلق ومضاتها بنفس الطرف باستمرار ويصبح التعلم مطلباً عندما يتواجد نمط ملائم وتحتاج هذه الخطوة الى الراحة والاهتمام بالانفعالات الايجابية فان اعطاء الراحة للمتعلم يساعد على دمج المعلومات التي يعالجها الدماغ اذ ان عملية التحكم بالانفعالات تساعد على تحفيز النواقل العصبية التي تقوي التعلم وان العمل الاساسي للدماغ هو البحث عن المعنى من خلال عملية النمذجة والتمييز على هيئة خرائط عقلية فالدماغ يرفض ويقاوم المواقف التي ليس لها معنى والتي تكون اجزاؤها منفصلة لان الدماغ يدرك الاجزاء والكليات وينظمها على الرغم من اختلاف الجانبين (الايمن والاييسر) .

05 زيادة السعة الدماغية:

في هذه الخطوة يعطي المعلم امثلة اضافية ترتبط بواقع الموضوع المطروح بحيث يعزز من اكتساب الخبرات في السعة الدماغية ويتم دمج حلول مختلفة للمشكلات او مسائل اضافية في بنية الدماغ وصولاً للقواعد ويكون التعزيز حاضراً وحقيقاً في هذه الخطوة مما يحسن من قدرة الخلايا العقلية من تكوين شبكات متلاقية تسمح بتطور ونمو القدرات الدماغية للمتعلمين حيث تتم عملية الموازنة والمقابلة بين المعلومات الجديدة والمعلومات القديمة المماثلة من خلال ربط الافكار ومناقشة المتشابهات والمخالفات في الجمل ويساعد المعلم في استنباط القاعدة وصياغتها بلغة سليمة من خلال ربط المعنى بالأسلوب والقاعدة ربطاً محكماً .

06 المخرجات:

وتشمل جميع الموارد (المدخلات) Motors والاستجابات الناتجة عن الدماغ وتشمل عملية النظر والسمع والشم والتذوق، والاحساس والقراءة والكتابة والاحاسيس الاجتماعية والنفسية والتصرفات وآلية عمل الجهاز العصبي والتي تشمل الحركة والفهم والاستيعاب والتركيب والتحليل والتطبيق والتقييم، ففي هذه المرحلة يتم استخدام التعلم الجديد بهدف تعزيزه لاحقاً والتوسع فيه، حيث يتم ذلك من خلال عدة عمليات هي: تكوين ترابطات في الخلايا العصبية، تطوير ترابطات صحيحة، تقوية الترابطات. متطلبات التعلم القائم (دور المعلم):

1. تكامل الخبرات وتلائم الجزئيات لتكوين الكليات ليدركها الدماغ في وقت واحد من خلال استعمال استراتيجيات الاستقراء والاستنتاج والخرائط الذهنية والخرائط المفاهيمية.
2. شد انتباه المتعلمين حول أنماط معينة في التعلم والتركيز في جو من الادراك من خلال التلميحات والصور والألوان وغيرها من المحسوسات.
3. يعالج المتعلم المعرفة عن وعي ودراية من خلال التعامل الواقعي، أما اللاوعي يعالج الخبرات والمدخلات الحسية تحت مستويات معقدة من الوعي، وهذا يتطلب من المعلم أن ينظم المحتوى بحيث يحدث الوعي بعد اللاوعي.

4. لكي يحدث التعلم ذو المعنى من خلال توليف بين كل من نظام الذاكرة (القصيرة المدى) (غرفة الاحتراق) والبعيدة المدى (غرفة الاحتفاظ)، فإن القدرة الميكانيكية في الدماغ تسمح بتوليف بين الذاكرتين بحيث تصبح السعة العقلية قادرة على تسجيل الخبرات، فالمعلومات ذات المعنى تخزن وتنظم في الذاكرة الطويلة المدى من خلال التكرار. (السلطي، 2004، 25)، (عفانة، 2009، 111-181)

يرى الباحثان ان من مجموع ما تقدم من معلومات ان هذا الانموذج قد يكون من النماذج المنهجية للدراسة والمذاكرة التي تهدف الى رفع الكفاءة الذهنية، واستثمار الوقت، وتعزيز العادات الايجابية للطلاب والمعلم، كما يرى الباحثان انها قد توجه عملية التعلم وتساعد الطلاب في التغلب على الصعوبات الدراسية للوصول الى مبتغاهم العلمي.

ثانياً: التفكير الإحاطي:

يرتبط التفكير الجانبي بالمفكر العالمي (ادوارد ديونو) الذي اوجد هذا المصطلح (Lateral Thinking) وسماه بهذه التسمية ليميزه عن نوع آخر من التفكير اسماه التفكير العمودي (Vertical Thinking) ويذكر ديونو كيفية ظهور البداية الاولى للتفكير الجانبي اذ يقول كتبت مذكرة تتعلق بالجانبي الآخر من التفكير والذي يعني التفكير غير الخطي وغير المنطقي وقمت بشرح هذا النوع من التفكير في مقابلة لإحدى المجلات (London Life) , وصفت كيف اننا بحاجة لنتحرك بشكل جانبي لنجد اتجاهات وبدائل أخرى , ومن ذلك الحين اخذ التفكير الجانبي مدخلا منهجيا في قاموس اكسفورد , وتعتمد ادوات التفكير الجانبي الخاصة مباشرة على كيفية عمل الدماغ البشري كنظام معلوماتي ذاتي التنظيم . (Debono , 1998,P)

(1)

وهنا تبرز الحاجة إلى البحث عن تفكير يتجاوز هذا التفكير المنطقي، لمعالجة المشكلات المتجددة، ومن هذا المنطلق جاء مفهوم التفكير الجانبي (Boddum,2010,p11)؛ والذي ينظر المرء عن طريقه إلى المشكلة من زوايا مختلفة بدلاً من الالتزام بخط راسي للسير فيه، فيتجه هذا النوع من التفكير للإحاطة بمختلف وجهات النظر الأخرى، بل قد ينطلق بعيداً عما هو مألوف في التفكير، وأنه يمثل أسلوباً إبداعياً لحل المشكلات، كما يرى منه مدخلاً للإبداع. (Gonzalez,2001, p10)

❖ مسميات التفكير الإحاطي

تعددت مسميات التفكير الإحاطي وفقاً لوجهة نظر دي بونو والعلماء التربويين والنفسيين الذين اهتموا وترجموا أفكار دي بونو ومن تلك المسميات:

1-التفكير الجانبي

2- التفكير الإحاطي (التفكير الجوانبي)

3-الإبداع الجاد

4-التفكير المتجدد

5-التفكير خارج الصندوق

واعتبر دي بونو التفكير الإحاطي مرادف لمفهوم التفكير الجانبي الذي يقصد به ذلك النوع من التفكير الذي يسعى إلى الإحاطة بجميع جوانب المشكلة والعمل على توليد جميع المعلومات الممكنة وغير المتاحة حول المشكلة. (العنوم، وآخرون، 2011، 225)

ويُسجل قاموس أكسفورد لدي بونو تأصيل مصطلح التفكير الإحاطي (الجوانبي) وهو: التفكير عبر نماذج تقليدية للوصول إلى أفكار جديدة من خلال النظر إلى المشكلة من زوايا مختلفة بدلاً من الالتزام بخط مباشر للسير في البحث. (الكبيسي، 2013، 108)

❖ مهارات التفكير الإحاطي:

يعتقد دي بونو أن للتفكير الإحاطي مهارات يمكن التدريب عليها، وهذه المهارات هي:

1. توليد ادراكات جديدة: يقصد بالإدراك الوعي أو الفهم، بمعنى: أن يصبح الطالب مدركاً للأشياء عن طريق التفكير فيها، بمعنى آخر الإدراك هو التفكير الفرضي الهادف لما يقوم به الطالب من عمليات (عقلية) بغرض الفهم أو اتخاذ القرار أو حل المشكلات أو الحكم على الأشياء أو القيام بعمل ما، فالإدراك نوع من الرؤية الداخلية توجه الطالب نحو الفكرة بهدف فهمها.

2. توليد مفاهيم جديدة: أشار دي بونو إلى أن المفاهيم هي أساليب أو طرائق عامة لعمل الأشياء وتوجد ثلاثة أنواع من المفاهيم، هي:

* مفاهيم غرضية: أو ذات هدف تتعلق بما يحاول الطالب أن يحققه.

* مفاهيم آلية: تصف مقدار الأثر الذي سينتج عن عمل ما.

* مفاهيم القيمة: تشير إلى الكيفية التي يكسب العمل عن طريقها قيمته.

وإننا نستعمل المفاهيم طوال الوقت في التعامل، لكن بعض الناس لا يشعرون بالارتياح في التعامل مع المفاهيم لاسيما المفاهيم التي تتصف بالغموض أو المفاهيم ذات الصبغة الأكاديمية، في حين يكون الارتياح واضحاً عندما يتعامل بعض المتعلمين بالمفاهيم المحسوسة.

3. توليد الأفكار الجديدة: الفكرة هي شيء يتصور (يفهم) عن طريق العقل، والأفكار هي طرائق مادية لتطبيق المفاهيم والفكرة يجب أن تكون محددة وأن توضع موضع الممارسة، ومن أجل توليد أفكار جديدة يحذر (دي بونو) من الرفض السريع والفوري للأفكار، ويشير إلى أن الرفض السريع للأفكار يأتي من القيود التي رفضت على العقل، فإذا كانت الفكرة لا تتوافق مع هذه القيود فعندها تتجه نحو الرفض، وهذا هو الاستعمال المبكر للتفكير المتشائم، لكن الأمر يتطلب التفكير في هذه الحالة بطريقة تشير إلى التفاؤل، بل قد يتطلب التفكير في هذه الحالة الإبداع وذلك للحصول على مزيد من الأفكار الإبداعية.

4. توليد بدائل جديدة: من مهارات التفكير الإحاطي أنه طريقة خاصة لتأمل الحلول من بين مجموعة ممكنة ومتاحة، إذ يهتم باكتشاف أو توليد طرائق أخرى، لإعادة وتنظيم المعلومات المتاحة، وتوليد حلول جديدة بدلاً من السير في خط مستقيم، والذي يقود عندئذ إلى تطوير نمط واحد، إن البحث عن طرائق بديلة أمر طبيعي لدى الطلبة الذين يشعرون أنهم يقومون بذلك، وهذا أمر صحيح إلى حد ما، لكن البحث عن طريق التفكير الإحاطي يذهب إلى ما هو أبعد من البحث الطبيعي، ففي البحث الطبيعي عن البدائل يبحث الطلبة عن أفضل البدائل الممكنة، لكن البحث من خلال توظيف التفكير الإحاطي يتيح للطلبة توليد بدائل كثيرة بحسب قدراتهم العقلية، ولا يبحث التفكير الإحاطي عن أفضل البدائل، ولكن عن البدائل المتعددة، ففي البحث الطبيعي عن البدائل يهتم الطالب بالبدائل المنطقية، بينما في التفكير الإحاطي ليس من الضرورة أن تكون البدائل خاضعة للمنطق، وقد يشكل أحد البدائل نقطة بداية مفيدة، كما يعمل على حل بعض المشكلات من دون عناء. (الكبيسي، 2013، 131-132)

5. توليد الإبداعات (تجديدات) جديدة: يؤكد دي بونو أن الإبداع هو العمل على إنشاء شيء جديد بدلاً من تحليل حدث قديم، وتشمل الإبداعات أو التجديدات نمطاً من التفكير الإحاطي، وغالباً ما يكون توليد الإبداعات المألوفة سريعاً، بينما إنتاج الإبداعات الأصلية يحدث ببطء، إذ يكون من السهل استبعاد الإنتاج الأكثر شيوعاً عن طريق الطلب من المتعلمين الاقتصاد على إنتاج الأفكار الأصلية الإبداعية، وفي العادة يميل الأفراد إلى إنتاج الاستجابات الأكثر أصالة من خلال الاستمرار في العمل على المهمة التعليمية أو المشكلة التي تواجههم، إن نتائج الجهد المركز في المهمة يعمل على زيادة إنتاج الأفكار الإبداعية أو التجديدات الجديدة، ولا يشترط لتوليد إبداعات جديدة أن يتصف الفرد بمستوى عالٍ من الذكاء فقط، فالذكاء وحدة غير كافٍ للإبداع، إنما يحتاج الإبداع إلى درجة معينة من الذكاء. (الزهيري، 2017، 542)

في إطار بحث واستقراء الباحثان وتعمقهما في غور مفهوم التفكير يُنظر الى التفكير الاحاطي بأنه يهتم باكتشاف وتوليد طرائق أخرى لإعادة وتنظيم الافكار المُتاحة، وتوليد حلول جديدة بدلاً من السير في خطٍ مستقيم، إن البحث عن حلول وأفكار بديلة أمر طبيعي لدى الطالبات، كونهم من خلال التفكير الإحاطي

يذهبن إلى ما هو ابعدها من البحث الاعتيادي، ففي البحث التقليدي عن البدائل تبحث الطالبة عن البديل المفضل المتاح لديها، لكن البحث عن البدائل من خلال توظيف التفكير الإحاطي يتيح لهن توليد أفكار وحلول متنوعة بحسب قدرتهم.

المحور الثاني: دراسات سابقة

أولاً: دراسات تناولت نموذج ريد سب

1-دراسة الشمري (2018): هدفت الدراسة الى معرفة أثر توظيف أنموذجي (ريد سب) و (هاريسون وبرامسون) في تحصيل قواعد اللغة العربية وتنمية مهارات التفكير العلمي لدى طالبات المرحلة الإعدادية، حيث بلغت عينة البحث (106) طالبة، حيث تم اعداد اختبار تحصيلي واختبار لمهارات التفكير العلمي، وأبرز النتائج التي تم التوصل اليها هي تفوق طالبات المجموعتين التجريبيتين على طالبات المجموعة الضابطة.

2-دراسة الدليمي (2021): هدفت الدراسة الى التعرف على فاعلية انموذجي ريدساب و هاريسون في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس وتنمية الدافع المعرفي وحل المشكلات لديهم، حيث بلغت عدد افراد العينة (96) طالباً، حيث تم اعداد اختباراً تحصيلياً واختبار للدافع المعرفي ومقياس حل المشكلات، والنتائج التي تم الوصول اليها هي تفوق طلاب المجموعتين التجريبيتين على طلاب المجموعة الضابطة.

ثانياً: دراسات تناولت التفكير الإحاطي.

سيتناول الباحثان دراسات سابقة عن التفكير الجانبي لعدم وجود دراسات سابقة عن التفكير الإحاطي لحد علمهما:

1-دراسة الكبيسي وعلاء (2014): هدفت الدراسة الى معرفة أثر إستراتيجية الجيجسو في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي في الرياضيات وتفكيرهم الجانبي، حيث بلغت عدد افراد العينة (48) طالباً، واعد الباحث اختباراً للتحصيل والتفكير الجانبي، والنتائج التي توصلت اليها الدراسة كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين في اختباري التحصيل والتفكير الجانبي، لصالح المجموعة التجريبية.

2-دراسة الدليمي (2017): هدفت الدراسة الى معرفة أثر استراتيجيات التدريس المعرفي في تنمية التفكير الجانبي لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس، وبلغت عدد افراد العينة (60) طالبة، حيث تم اعداد اختباراً للتفكير الجانبي، والنتيجة التي توصلت اليها الدراسة كانت وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطات المجموعتين في التفكير الجانبي ولصالح التجريبية.

3-دراسة الاحبابي (2017): هدفت الدراسة التعرف على أثر الموديول في تحصيل طلبة الجامعة لمادة علم النفس وتنمية تفكيرهم الجانبي، وبلغت عدد افراد العينة (81) طالباً وطالبة، واعد الباحث اختباراً للتحصيل واختباراً للتفكير الجانبي، والنتيجة التي توصلت اليها الدراسة توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين في اختباري التحصيل والتفكير الجانبي، لصالح المجموعة التجريبية.

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته

أولاً: منهجية البحث: - نظراً لطبيعة البحث الحالي التي يروم من خلاله الباحثان معرفة أثر انموذج ريد سب في تنمية التفكير الإحاطي لدى طالبات الصف الرابع الادبي. لذا اعتمد الباحثان منهج البحث التجريبي.

ثانياً: التصميم التجريبي: -استعمل الباحثان التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار البعدي للتحصيل والتفكير الإحاطي، كما موضح في الشكل (1)

الاختبار البعدي	المتغير التابع	المتغير المستقل	الاختبار القبلي	المجموعة
اختبار التحصيل واختبار التفكير الاحاطي	التحصيل والتفكير الاحاطي	انموذج ريد سب	التفكير الاحاطي	التجريبية
		الطريقة الاعتيادية		الضابطة

شكل (1) التصميم التجريبي لمجموعتي البحث

ثانياً: تحديد مجتمع البحث وعينته: -

● **تحديد مجتمع البحث:** يتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الرابع الأدبي في المدارس الثانوية والاعدادية الصباحية للبنات في قسم تربية كركوك التابع لمركز محافظة كركوك للعام الدراسي (2021-2022) وحصل الباحث على البيانات الخاصة بمجتمع بحثه من قسم تربية كركوك، بموجب كتاب تسهيل مهمة لتحديد الموقع الذي يجري تجربته فيه، وحصل على أسماء المدارس بحسب الاحصائية التي قام بها قسم التخطيط التربوي في المديرية العامة لتربية محافظة كركوك.

● **اختيار عينة البحث:** يتطلب البحث الحالي اختيار مدرسة واحدة او مدرستين من بين المدارس الثانوية الإعدادية الصباحية للبنات في كركوك (المركز) ، لذا استخدم الباحثان الأسلوب القسدي البسيط في اختيار مدرستين هما (ثانوية دجلة واعدادية الانتفاضة الشعبانية للبنات) لذا زارهما الباحث فوجد لدى إدارتهما الرغبة بالتعاون معه وتسهيل مهمته واجراءات بحثه وقد اختار الباحث الاسلوب العشوائي البسيط حيث اختار مدرسة دجلة للبنات لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرّس بأنموذج ريد سب اما ثانوية الانتفاضة الشعبانية فكانت من نصيب المجموعة الضابطة التي ستدرّس بالطريقة الاعتيادية , وقد بلغ المجموع الكلي لطالبات الشعبتين (62) طالبة ، لم يستبعد الباحث أي طالبة من المجموعتين كونها متكافئتين في البيانات الخاصة بالطالبات ولعدم وجود اي طالبة راسبة حيث بقي توزيع افراد العينة (62) بواقع (30) طالبة في مدرسة دجلة للبنات والتي تمثل المجموعة التجريبية و (32) طالبة في مدرسة الانتفاضة الشعبانية والتي تمثل المجموعة الضابطة.

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث: -

1- **العمر الزمني محسوباً بالأشهر:** -بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (186,97) بانحراف معياري قدره (6,38) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (186,22) بانحراف معياري قدره (6,01) وباعتماد الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test) اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية، اذ بلغت التائية المحسوبة (0,48) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية (2,00) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (60) وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في العمر الزمني والجدول (2) يبين ذلك:

جدول (2) نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في العمر الزمني محسوباً بالشهور

المجموعه	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	مستوى الدلالة (0,05)
التجريبية	30	186,97	6,38	60	المحسوبة	غير دال
الضابطة					الجدولية	

	2,00	0,48		6,01	186,22	32	الضابطة
--	------	------	--	------	--------	----	---------

2- معدل العام الماضي: - بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (61,57) بانحراف معياري قدره (7,56) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (62,59) بانحراف معياري قدره (8,42) وباعتماد الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,50) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية (2,00) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (60) وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في درجات العام الماضي والجدول (3) يبين ذلك:

جدول (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمجموعتي البحث في تحصيل الطالبات للعام الماضي في الصف الثالث المتوسط

المجموع ة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
التجريبي	30	61,57	7,56	60	المحسوبة	الجدولية	غير دال
الضابطة	32	62,59	8,42		0,50	2,00	

3- التحصيل الدراسي للوالدين: استعمل الباحثان معادلة مربع كاي (χ^2) وكما يأتي:

أ. التحصيل الدراسي للآباء: لإيجاد الفروق بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وباستعمال مربع كاي χ^2 وباستعمال مربع كاي (χ^2)، وجد أن القيمة المحسوبة (0,079) وهي اقل من القيمة الجدولية (5,99) عند مستوى الدلالة (0,05) وبدرجة حرية (2)، وهذا يدل على التكافؤ بين مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للآباء، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) تكافؤ المستوى الدراسي لآباء طالبات مجموعتي البحث وقيمة مربع (χ^2) المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية ومستوى الدلالة

المجموع ة	المستوى الدراسي للآباء			العدد	درجة الحرية	قيمة كاي	مستوى الدلالة 0,05
	ابتدائية فما دون	متوسط	اعداد ية او معهد		2	المحسوبة	الجدولية

					وثانوية		
غير دال	7,82	0,079		30	5	14	11
				32	6	15	11

ب. التحصيل الدراسي للأمهات: استعمل الباحث معادلة اختبار (كا²) عند مستوى دلالة (0,05) إذ بلغت قيمة (كا²) المحسوبة (1,20) وهي أصغر من قيمة (كا²) الجدولية البالغة (5,99) وبدرجة حرية (2)، مما يشير الى ان مجموعتي البحث في متغير التحصيل الدراسي للأمهات، والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5)

تكافؤ المستوى الدراسي لامهات طلاب مجموعتي البحث وقيمة مربع (كا²) المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية ومستوى الدلالة

مستوى الدلالة 0,05	قيمة كاي		درجة الحرية	العدد	المستوى الدراسي للامهات			المجموع
	الجدول	المحسوبة			ابتدائية فما دون	متوسطة او ثانوية	دبلوم فما فوق	
غير دال	7,82	1,20	2	30	5	12	13	التجريبية
				32	9	11	12	الضابطة

4- الذكاء (القدرات العقلية) :- وقع اختيار الباحث على اختبار (رأفن ، 1983) بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (30,77) بانحراف معياري قدره (3,27) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (30,66) بانحراف معياري قدره (3,28) وباعتماد الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية ، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,13) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (2,00) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (60) وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في متغير الذكاء والجدول (6) يبين ذلك :-

جدول (6) نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في درجات اختبار الذكاء

مستوى الدلالة (0,05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
غير دال	الجدولية	المحسوبة					
			60	3,27	30,77	30	التجريبية
				3,28	30,66	32	الضابطة

5- التفكير الاحاطي: - بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (61,60) بانحراف معياري قدره (6,96) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (61,94) بانحراف معياري قدره (6,91) وباعتماد الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,19) أصغر من القيمة التائية الجدولية (2,00) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (60) وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في اختبار التفكير الاحاطي والجدول (7) يبين ذلك: -

جدول (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان المحسوبة والجدولية لدرجات اختبار التفكير الاحاطي القبلي

مستوى الدلالة 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	2,00	0,19	60	6,96	61,60	30	التجريبية
				6,91	61,94	32	الضابطة

رابعا: - ضبط المتغيرات الدخيلة (السلامة الداخلية والخارجية): -

أ- السلامة الداخلية: - حرصاً من الباحثان على السلامة الداخلية للبحث تم ضبط المتغيرات الاتية: -
1- اختيار العينة: - وللتخلص من أثر الفروق الفردية بين طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة اختار الباحثان مجموعتي البحث عشوائيا وباستخدام طريقة القرعة فضلا عن إجراء التكافؤ بين المجموعتين.

●النضج: - هو حدوث تغيرات بيولوجية او عقلية او نفسية على الفرد الذي يخضع للتجربة في اثناء التجربة مثل التعب والنمو اذ تؤثر هذه التغيرات ايجابيا او سلبيا على نتائج البحث.

●العوامل المصاحبة: - ان المدة الزمنية التي تحدث خلالها التجربة قد تفسح المجال لتأثير بعض العوامل الخارجية على المتغير التابع، وفي ظروف التجربة الحالية تم التدريس في ظل ظروف لم تشهد حوادث مصاحبة مؤثرة في التجربة وكانت المدة الزمنية للتجربة متساوية للمجموعتين وهي فصل دراسي كامل اذ بدأت التجربة يوم الاحد الموافق (2021/11/28) وانتهت يوم الخميس الموافق (2022 / 1 / 20).

●الادوات المستخدمة: - استعمل الباحث في اجراءات بحثه (اختبار التفكير الاحاطي).

●مدرس المادة: - قام الباحث بتدريس مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) طيلة مدة التجربة.

●الاندثار التجريبي: - هو الاثر الناتج عن ترك عدد من الطلاب (عينة البحث) وانقطاعهم خلال التجربة وهذا لم يحدث اثناء مدة التجربة.

●موقف الاختبار: - تم الحد من هذا المتغير عن طريق الفاصل الزمني بين التطبيقين القبلي والبعدي، حيث لم يكن للطالبات العلم المسبق بإعادة التطبيق عليهن.

●المادة الدراسية: - كانت المادة الدراسية لمجموعتي البحث في كلا المدرستين موحدة، وقد تمثلت بالفصول (الاول والثالث والرابع) من كتاب علم الاجتماع للصف الرابع الادبي. وحرص الباحث على ان تكون المادة المعطاة في كل درس متساوية بالنسبة لمجموعتي البحث.

●توزيع الحصص: - تم تنظيم جدل اسبوعي بالاتفاق مع ادارة المدرستين بحيث تدرس مادة علم الاجتماع لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الايام (الاربعاء والخميس).

ب- السلامة الخارجية: - ويكون البحث فيها صادقا بحيث يكون للباحث القدرة على تعميم نتائج البحث على المجتمع. وللتأكد من السلامة الخارجية تم معالجة العوامل الآتية: -
علاقة الاختبار مع التجربة: - تم الحد من أثر هذا المتغير بالاختيار العشوائي للمجموعتين التجريبية والضابطة.

تفاعل الاختبار مع التجربة: - إن تطبيق الباحث الاختبار القبلي التفكير الاحاطي قد يؤدي الى تعرف مجموعتي البحث على طبيعة التجربة قبل تطبيقها وللحد من هذا المتغير طبق مدرس المادة هذا القياس وأخبر الطالبات بأنه لأغراض البحث العلمي فقط.

أثر الاجراءات التجريبية: - تم التغلب عليها لأن الباحث نفسه من يقوم بتدريس مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) مع الحفاظ على سرية التجربة.

خامساً: مُستلزمات البحث: -

تحديد المادة الدراسية (العلمية): - حدد الباحث قبل البدء بالتجربة المادة العلمية التي سيدرسها أثناء تطبيق التجربة للمجموعتين التجريبية والضابطة معتمداً على كتاب علم الاجتماع المقرر تدريسه لطلبة الصف الرابع الادبي للعام الدراسي (2021-2022) م والتي تشمل موضوعات الفصول الثلاثة الآتية: (علم الاجتماع مفهومه وأهدافه وميادينه، علاقة علم الاجتماع بالعلوم الاخرى، المؤسسات الاجتماعية).

صياغة الاهداف السلوكية: - قام الباحث بصياغة (60) هدفاً سلوكياً اعتماداً على تصنيف بلوم في المجال المعرفي للمستويات الثلاثة (التذكر، الفهم، التطبيق)، وعرضت هذه الاهداف السلوكية على مجموعة من الخبراء والمحكمين من ذوي الخبرة والتخصص في مجال طرائق التدريس والقياس والتقويم والاحصاء لبيان آرائهم بشأن دقة صياغة الاهداف السلوكية ومدى شمولها للمحتوى التعليمي للمادة وتحديد المستوى الذي تقيسه كل فقرة، وفي ضوء آراء الخبراء والمحكمين اعتمدت جميع الأغراض التي حصلت على نسبة موافقة (80%) فأكثر من آرائهم وقد اجريت بعض التعديلات حول صياغة الفقرات لغوياً وتغيير مستوياتها المعرفية اذ بقي عدد الاهداف (60) هدفاً سلوكياً موزّعة بحسب المحتوى التعليمي ومستويات بلوم.

3- إعداد الخطط التدريسية اليومية: - اعد الباحث خطط تدريسية للفصول الثلاثة من كتاب علم الاجتماع للصف الرابع الادبي حيث تم اعداد (8) خطة تدريسية للمجموعة التجريبية ونفس العدد للمجموعة الضابطة. وقد عرض الباحث أنموذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمحكمين للإفادة من آرائهم ومقترحاتهم وفي ضوء ذلك اجريت وأضيفت بعض التعديلات الطفيفة على هذه الخطط لتأخذ صورتها النهائية بعد حصولها على نسبة اتفاق (80%) فأكثر من آراء الخبراء والمحكمين.

سادساً: اداة البحث: -

اختبار التفكير الاحاطي: - يتطلب هذا البحث قياس التفكير الاحاطي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث ببناء اختبار للتفكير الاحاطي تكوّن من (25) موقفاً بنوعين (مواقف صورية ومواقف لفظية) وتكون الاجابة بطريقة الاجابة المفتوحة وليست محددة.

• صدق الاختبار: - ومن اجل التحقق من صدق الاختبار الظاهري قام الباحث بعرض الاختبار على عدد من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية للتأكد من فقرات الاختبار وصلاحيتها وامكانية تطبيقها على عينة البحث، واعتمد الباحث نسبة الاتفاق (80%) فأكثر معياراً لقبول كل فقرة من فقرات الاختبار، اذ اتفق على سلامة وصلاحية جميع الفقرات وبهذا تم التحقق من الصدق الظاهري.

2- العينة الاستطلاعية: - لغرض التأكد من وضوح فقرات الاختبار وصلاحيتها، والوقت المستغرق في الإجابة عنه، وتحليل فقراته إحصائياً والتأكد من ثباته، طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية من مجتمع البحث نفسه، تكونت من (40) طالبة من (ثانوية الحريري للبنات) والتابعة لقسم تربية كركوك، وطلب الباحث من الطالبات قراءة تعليمات الاختبار أولاً بكل دقة لمعرفة كيفية الإجابة على فقراتها.

وقد استنتج الباحث من خلال التطبيق الاستطلاعي الذي أجراه ملاءمة الفقرات ووضوحها وعدم وجود أي غموض فيها. بعد تطبيق اختبار التفكير الاحاطي على العينة الاستطلاعية، حدد الباحث زمن الاختبار بـ (42 دقيقة)

● **التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:** - قام الباحث بالتحليل الإحصائي لفقرات الاختبار لاستخراج معاملات الصعوبة والقوة التمييزية لها، والحكم على مدى صلاحيتها إحصائياً للتطبيق، وذلك بتصحيح إجابات طالبات العينة الاستطلاعية البالغ عددهن (100) طالبة من (ثانوية الحريري وجمال رضا أفندي والبيداء للبنات)، وتم ترتيب الدرجات تنازلياً واختار نسبة (27%) من أعلى الدرجات لتمثل المجموعة العليا و(27%) من أوطأ الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا، ثم أجريت التحليلات الإحصائية الآتية: -
أ- معامل التمييز: عند حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار، وجد أنها تتراوح ما بين (2,976 - 7,892) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (2,00) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (54)، وبذلك تعد جميع الفقرات مقبولة.

ب- ثبات الاختبار: اختار الباحث منها طريقة الاتساق الداخلي (الفا كرو نباخ)، التي تعد من الطرائق المهمة في قياس الثبات، إذ بلغت قيمة معامل الثبات (0,89)، وهذا يدل على انه معامل ثبات جيد ومقبول إذ تعد الاختبارات جيدة حينما يبلغ معامل ثباتها (0,65) فما فوق. (ابو علام، 2000، 165).

اختبار التفكير الاحاطي بصيغته النهائية: - بعد الانتهاء من إيجاد صدق الاختبار، وثباته، أصبح الاختبار جاهزاً بصيغته النهائية للتطبيق على طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية، وقد تكون الاختبار من (25) موقفاً وتكون الاجابة عنها كتابةً.

سابعا: اجراءات تطبيق التجربة: - من أجل تطبيق اجراءات التجربة بنحو صحيح قام الباحث بالخطوات الآتية: -

● قام الباحث بتطبيق التجربة في الفصل الدراسي الاول من السنة الدراسية (2021 - 2022) في يوم الاحد الموافق 2021/11/28 , على عينة البحث المتكونة من المجموعتين (التجريبية والضابطة)، ولغاية يوم الخميس الموافق 2022/1/20 بواقع (8) أسابيع لكل مدرسة من المجموعتين التجريبية والضابطة.

● تم تدريس المجموعة التجريبية على وفق انموذج ريد سب بحسب الخطط التدريسية المعدة على وفق هذا الانموذج.

● تم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية على وفق الخطط التدريسية المعدة لذلك.

● طبق الباحث اختبار التفكير الاحاطي قبلياً على طالبات المجموعتين لغرض المكافأة بين المجموعتين وقياس التفكير الاحاطي لدى الطالبات.

● تم تطبيق اختبار التفكير الاحاطي على طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في يوم الاثنين الموافق (24 / 1 / 2022)، وتم تصحيح إجابات الطالبات على وفق طريقة التصحيح المعتمدة.

ثامنا: الوسائل الاحصائية: -

استخدم الباحث الوسائل الاحصائية الآتية: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، الاختبار التائي لعينتين مترابطتين، معامل ارتباط بيرسون، معامل الفا كرونباخ.

الفصل الرابع

أولاً: عرض النتائج:

التحقق من الفرضية الاولى التي تنص على ما يأتي:

بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (67,50) , في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (62,66) , وبلغ الانحراف المعياري للمجموعة التجريبية (6,84), وبلغ الانحراف المعياري للمجموعة الضابطة (6,92), وللتعرف على دلالة الفرق بين المتوسطين , استعمل الباحث الاختبار التائي

(t - test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (2,77) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (2,00)، ودرجة حرية (60)، مما يشير إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الاحاطي ولصالح المجموعة التجريبية ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة التي تحدد وجود فرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة وكما في الجدول (13) .

جدول (13) نتائج الاختبار التائي لدرجات طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار التفكير الاحاطي البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
					الجدولية	المحسوبة	
التجريبية	30	67,50	6,84	60	2,77	2,00	دالة إحصائية
الضابطة	32	62,66	6,92				

التحقق من الفرضية الثانية التي تنص على ما يأتي:

وللتحقق من صحة الفرضية الصفرية، تمّ تفرغ بيانات اختبار التفكير الاحاطي البعدي للمجموعة التجريبية اذ وجد أنّ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية القبلي (61,60)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية البعدي، (67,50)، وبلغ الانحراف المعياري للمجموعة التجريبية القبلي (6,96)، في حين بلغ الانحراف المعياري للمجموعة التجريبية البعدي (6,84). وللتعرف على دلالة الفرق بين المتوسطين ، استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين ، لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة بلغت (27,97) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,04)، ودرجة حرية (29) ، مما يؤكد وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير الاحاطي ولصالح الاختبار البعدي ، وبذلك ترفض الفرضية الثالثة وتقبل البديلة التي تحدد وجود فرق بين الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير الاحاطي ولصالح الاختبار البعدي ، وكما في الجدول (14) .

جدول (14)

نتائج الاختبار التائي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الاحاطي القبلي والبعدي

المجموعة التجريبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	انحراف الفروق	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
						الجدولية	المحسوبة	
قبلي	61,60	6,96	5,90	1,16	29	2,04	27,97	دالة إحصائية
بعدي	67,50	6,84						

حساب حجم الأثر: من أجل حساب حجم الأثر لأنموذج ريد سب استخدم الباحث طريقة مربع ايتا لكل من متغير التفكير الاحاطي وكما يأتي: -

-حساب حجم أثر الانموذج في متغير التفكير الاحاطي:

كانت قيمة مربع ايتا لحجم أثر انموذج ريد سب في التفكير الاحاطي تساوي (0,11).

وبمقارنة هذه القيمة مع القيم المعيارية لحجم الأثر وكما في الجدول (15) الاتي:

جدول (15)

المرجع لتحديد مستويات حجم الأثر وفقاً للتصنيفات الثلاثة في العلوم النفسية والتربوية

حجم الأثر	صغير	متوسط	كبير
قيمة الأثر	0.01	0.06	0.14

يتبين ان حجم الأثر هو فوق المتوسط لمتغير التفكير الاحاطي لان قيمة معامل ايتا تقع ما بين (0,06) - (0,14).

ثانياً: تفسير النتائج:

يتضح من خلال النتائج التي توصل إليها الباحث أنّ استعمال انموذج ريد سب له فعالية في التفكير الاحاطي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي ويؤكد الباحث فعالية استعمال الاستراتيجية في التدريس لأسباب عديدة:-

● يعد أنموذج ريد سب من النماذج التعليمية الحديثة أيضاً القائمة على أساس وظائف نصفي الدماغ وما يؤديه كل نصف في معالجة المعلومات وتجهيزها.

● تؤكد نظرية التعلم القائم على الدماغ ان كل فرد قادر على التعلم إذا ما توافرت بيئة التعلم النشطة والمحافظة للتعلم التي تتيح للأفراد الاستغراق في الخبرة التروية دون تهديد.

● ان أصحاب النصف الأيسر يمتاز بالمعالجة التحليلية المنطقية للمعلومات اللفظية والرقمية وتفضيل الأعمال المنظمة وترتيب الأفكار بصورة خطية من أجل الوصول الى الاستنتاجات واصدار الأحكام محل المشكلات فهم يجيدون تذكر الأسماء وأدراك المعاني. لذا يرى الباحث عندما تتوافر أنشطة تتلاءم مع ذوي النصف الأيسر يساعد في زيادة التحصيل بينما اصحاب النصف الأيمن يمتازون بالقدرة على انجاز العمليات غير اللفظية وأدراك العلاقات المكانية وتذكر الوجوه والادراك المتعلق بالحدس، فعندما تعرض صور أو افلام أو ملصقات تساعد ذوي هذا النمط في اصدار الأحكام واستعمال المجازات والاستعارات والتخمين مما يساعد في زيادة تحصيلهم.

ثالثاً: الاستنتاجات: في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث تمّ التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

● إمكانية تطبيق انموذج ريد سب على طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة علم الاجتماع.

● فاعلية انموذج ريد سب في تنمية التفكير الاحاطي لطالبات الصف الرابع الأدبي.

رابعاً: التوصيات: في ضوء النتائج يوصي الباحث الجهات ذات العلاقة للإفادة من نتائجه، وعدها مؤشرات لبناء خطط تربوية ذات أهمية وهي كالاتي:

● الاهتمام باستعمال انموذج ريد سب في تدريس مادة علم الاجتماع للصف الرابع الأدبي لما لها من دور في رفع مستوى التحصيل والتفكير الاحاطي.

● إقامة دورات تدريبية أثناء الخدمة لمدرسي ومدرسات مادة علم الاجتماع لبيان كيفية تنفيذ الانموذج في المواقف الصفية.

خامساً: المقترحات: استكمالاً لمتطلبات البحث الحالي يقترح الباحث ما يلي: -

- إجراء دراسة مماثلة حول (فاعلية نموذج ريد سب في اكتساب المفاهيم الفلسفية لدى طلاب الصف الرابع الأدبي وتنمية تفكيرهم الناقد).
- إجراء دراسة مماثلة مثل (أثر نموذج ريد سب في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الرابع الأدبي وتنمية تفكيرهم البصري).

المصادر

1. ابراهيم، سليمان عبد الواحد يوسف، (2007). المخ وصعوبات التعلم – رؤية في إطار علم النفس العصبي المعرفي، ط1، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة.
2. ابراهيم، عبد الستار، (1985). الإنسان وعلم النفس، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
3. أبو جادو، صالح محمد، ومحمد بكر نوفل، (2013). تعليم التفكير – النظرية والتطبيق، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
4. أبو رياش، حسين محمد، (2007). التعليم المعرفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
5. الدليمي، عبد الله طارق هاشم، (2017). أثر استراتيجية التدريس المعرفي في تنمية التفكير الجانبي عند طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس، جامعة تكريت، كلية التربية للعلوم الانسانية، قسم العلوم التربوية والنفسية.
6. الدليمي، عبد الله طارق هاشم، (2021). فاعلية انموذجي ريدساب وهاريسون في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس وتنمية الدافع المعرفي وحل المشكلات لديهم، جامعة تكريت، كلية التربية للعلوم الانسانية، قسم العلوم التربوية والنفسية.
7. دي بونو، (2005)، الإبداع الجاد استخدام قوة التفكير الجانبي لخلق أفكار جديدة، تعريب باسمه النوري، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض.
8. دي بونو، (2006)، ما فوق المنافسة، ط1، ترجمة ياسر العتيبي، مكتبة العبيكان، الرياض السعودية.
9. دي بونو، ادوارد، (2001). تعليم التفكير، ترجمة عادل عبد الكريم وآخرون، عمان، دار الرضا للنشر والتوزيع.
10. الزهيري، حيدر عبد الكريم محسن، (2017). الدماغ والتفكير أسس نظرية وإستراتيجيات تدريسية، ط1، مركز دبيونو لتعليم التفكير للنشر، عمان.
11. زيتون، عايش محمود، (2007). النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، الاصدار الاول، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
12. السراي، محمد جثير جبرو ورحيم كاظم (2017). مقدمة في (التفكير التاريخي والتفكير الجغرافي انموذجاً)، ط1، مؤسسة ثائر للنشر والطباعة، بغداد، العراق.
13. السلطي، نادية سميح، (2004). التعلم المستند الى الدماغ، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
14. السويدان، طارق، (2008). صناعة الإبداع، ط1، شركة الإبداع الفكري للنشر والتوزيع، الكويت.
15. الشمري، أحلام فاضل مصلح، (2018). أثر توظيف أنموذج ريد سب وهاريسون وبرامسون في تحصيل قواعد اللغة العربية وتنمية مهارات التفكير العلمي لدى طالبات المرحلة الإعدادية، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة ديالى.

16. العتوم، عدنان يوسف، والجراح، عبد الناصر ذياب، وبشارة، موفق، (2011). تنمية مهارات التفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع ط1، الاردن.
17. عرفة، محمود صلاح الدين، (2006). تفكير بلا حدود (رؤى معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه، ط1، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر.
18. العزاوي، نضال مزاحم ومحمود علي، (2022)، طرائق تدريس العلوم الإسلامية، دار دجلة ناشرون وموزعون، عمان
19. عطية، محسن علي، (2016). التعلم أنماط ونماذج حديثة، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2016.
20. عفانة، عزو اسماعيل، والجيش، د. يوسف ابراهيم، (2009). التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
21. عفانة، عزو اسماعيل، والجيش، د. يوسف ابراهيم، (2009). التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
22. علام، صلاح الدين محمود، (2000). كتاب القياس والتقويم التربوي والنفسي وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
23. قطامي، يوسف وآخرون، (2008). تصميم التدريس، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
24. الكبيسي، عبد الواحد حميد وعلاء عبد الزهرة الأمين (2014)، أثر إستراتيجية الجيسو في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي في الرياضيات وتفكيرهم الجانبي، مجلة الكوفة للحاسوب والرياضيات، المجلد 2، العدد 2.
25. الكبيسي، عبد الواحد حميد، (2013). التفكير الجانبي تدريبات وتطبيقات، مركز دبيونو لتعليم التفكير، المملكة الاردنية الهاشمية.
26. المانع، عزيز، (1996). تنمية قدرات التفكير عند التلاميذ اقتراح تطبيق برنامج كورت للتفكير، كلية التربية جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير غير منشورة.
27. محمد، أمال جمعة عبد الفتاح (2005). أثر استخدام التعلم التعاوني في تدريس علم الاجتماع على التحصيل وتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القاهرة.
28. الملا، يوسف، (2009)، التفكير والذكاء.
29. النعيمي، وسناء مالو، (2016). انماط التعلم والابداع الجاد في التعليم، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
30. نوفل، محمد بكر، (2009). الإبداع الجاد مفاهيم وتطبيقات، ط1، دار دي بونو للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
31. Boddum, Henrik Naseby (2010): A Framework for Individual Creative Problem Solving, master thesis, Aalborg University.
32. Connell, J. (2009). The Global Aspects of Brain-Based Learning. ERIC; EJ868336.
33. De Bono, Edward (2007). Tactics: the art and science of success, UK, London, profile books LTD.
34. De Bono, Edward, (1998). Lateral thinking concepts.
Depression and Subjective quality of life in chronic phase.

Gonzalez, David (2001). *The Art of Solving Problems: Comparing the Similarities and Differences Between Creative Problem Solving (CPS), Lateral Thinking and Synectics*, Master of Science, State University of New York- Buffalo State College International Center for Studies in Creativity.